

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٣٧)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش - [00:00:00](#) في الآخرة متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من النار يوم من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبا ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط - [00:00:20](#) هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله ما مضى بي بؤس مر بك شدة عندي - [00:00:40](#) هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ومسلم ده في نص. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:00](#) نزلت احاديث في باب التزديد في الدنيا والترغيب في الآخرة. اما حديث انس رضي الله عنه ففيه ان النبي صلى الله عليه قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. اللهم يعني يا الله لا عيش اي عيش حقيقي كريم - [00:01:20](#) امن باق الا عيش الآخرة. ومفهومه ان عيش الدنيا انما هو زائل. وقد جاء هذا الحديث في مناسبة وذلك في غزوة الاحزاب حينما كان الصحابة رضي الله عنهم يحفرون النبي صلى الله عليه وسلم الخندق حول المدينة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته الاخبار التي قد جعلها عيوننا - [00:01:40](#) ينظرون قريش فاجتته الاخبار بان قريشا وغطفان قد اجتمعوا في عشرة الاف مقاتل وانهم متقدمون للهجوم على المدينة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم يتوجس الخطر وينظر فلما علم بقدمهم استشار الناس. واعني بالناس استشار اهل الحل والعقد من خبراء الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:10](#) فاشار عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه في حفر الخندق وقال يا رسول الله انا كنا في فارس حوصرنا خندقنا. والخندق شق عظيم في الارض يحفر حول ما يراد حمايته. وكانت المدينة محمية - [00:02:40](#) من جهاتها الثلاث. من جهة مكة من جهة الجنوب. ومن جهة الشرق والغرب. فاما من جهة مكة فانها كانت محمية بالنخل في ان خبير في جنوب المدينة وفيها نخيل كثيرة ولا يمكن لجيش بهذا القوام عشرة الاف مقاتل ليأتون لوسط النخيل - [00:03:00](#) وليقتلون. فعلم النبي عليه الصلاة والسلام بحنكته بعد نظره انه مليئة من الجنوب. كذلك لم يأتوا من الشرق وهذا من الغرب لان حول المدينة حرار. حرة شرقية وحارة غربية والحرار هي حجارة سوداء - [00:03:20](#) لها رؤوس ولا يمكن امشي معها الانسان العادي فكيف بجيش؟ ولم يبق الا الشمال. فامر عليه الصلاة الصحابة رضي الله عنهم ان يحفروا من الشمال. فاجتمعوا رضي الله عنهم وكان في وقت الشتاء برد. وكانوا في جوع - [00:03:40](#) ويصحبه الخوف فاجتمعوا رضي الله عنهم وقسم النبي عليه الصلاة والسلام علم العمل بينهم. كل مجموعة يحفرون مكانا وكان عليه الصلاة والسلام معهم وكان ينقل معهم التراب. فكان مما يقول اللهم لا عيش الا عيش - [00:04:00](#) ذاكرة فاغفر للانصار والمهاجرة. وقد ذكر العلماء وقد صحت عدد من الاحاديث انه وقع في هذه في هذا الحال عند غزو عند الغزوة وعند حفر الخندق ايات. نذكر منها ايتين والاية المعجزة. من ذلك ان - [00:04:20](#) الصحابة رضي الله عنهم عرظت لهم كدية عظيمة والكدية حجر كبير ما استطاعوا اختراقه فحفروا يمينا قال يسارا فطال فاتوا النبي

صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله انا عرضت لنا كدية ما استطعنا ازلتها. فقال اني - 00:04:40

قادم اني قادم فاتى عليه الصلاة والسلام فاخذ المعول والمعول مثل الفأس ما اشبه ذلك فرفعه وقال الله اكبر فضربها ضربة الاولى

فتطاير الشرر فانهدم ثلثها. ثم قال اوتيت مفاتيح - 00:05:00

قيصر ثم ظرب الثانية فتطاير الشر فانهدم ثلثها الاخر. فقال اوتيت المفاتيح كسرى ثم ضرب الثالثة فانهدمت كلها. قال اوتيت مفاتيح اليمن. هذا عجيب. هذا من الايات في اما المؤمنون فاستبشروا خيرا بهذه البشارة بان تفتح بلاد الروم وبلاد وبلاد الفرس واليمن وقد

حصل - 00:05:20

واما المنافقون فقالوا انظروا هذا الرجل. الواحد منا لا يستطيع ان يبول من شدة الخوف وهو يعد مفاتيح كسرى وقيصر. ثم يعني انهدمت هذه الكدية ثم بعد سين فتح المسلمون بلاد الروم بلاد الفرس وفتحت بلاد اليمن. وفتح بلاد اليمن كان يسيرا. الاية الثانية -

00:05:50

والمعزة الثانية في هذه الغزوة ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وعن ابيه رأى على النبي صلى الله سلم جوعا فاتى الى زوجته

فقال هل عندك شيء؟ فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمس يعني بطنه - 00:06:20

ما ما في اكل مع العمل والشغل فقالت عندنا عندي صابر وعندنا عناق الغنم الصغيرة هذي كالارنب. وصابر تقريبا ما بين كيلوين الى ثلاث كيلو. قال اطحنه. فطحنته ثم عمد الى العنق فذبحها ثم طبخوها فلما قاربت النضج قالت اذهب للنبي صلى الله عليه وسلم

- 00:06:40

وسارره ويأتي معه برجل او رجلين. يعني اثنين ثلاثة واربعة وانت؟ خمسة بس. ما بس اذا صاع بر كم يكفي؟ وعنق بعض الناس الان

يمكن ياكل اه ياكلها لوحده. تيس بالحال. تيس تيس صغير - 00:07:10

فجاء جاء جاء جابر رضي الله عنه يا النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اني قد صنعت لك طعاما فتعالوا معك الرجل او

رجلا فلما سمع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام صاح بها الخندق يا اهل الخندق ان جابر ابن عبد الله قد صنع لكم طعاما - 00:07:30

الام فما صدقوا ان يسمعوا الطعام فتركوا كل شيء وقبل بيت جار. فاسقط في يدي جابر رضي الله عنه فذهب الى امرأته قال ان

النبي صلى الله عليه وسلم دعا كل ها الخندق واتوا الان قادمون قال اخبرته - 00:07:50

قال نعم. قلت ما قلتي لي؟ قالت ما لك؟ النبي اجري صلى الله عليه وسلم. ثمان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى جابر رضي الله

عنها فقال لا تنزل البرم حتى اتي يعني القدر قدر الذبيحة خليه ثم - 00:08:10

قال لها ادعي معك خابزتين. وغطوا الصحن اللي فيه الخبز. اللي فيه القرصان البر غطوه يعني تأخذون تأخذ المرأة تأخذه وتغطيه

وتأخذه تغطيه ثم اتى فدعا به وتفل من ريقه الشريف. في العجين وفي المرق. ثم قال لجابر قف عند الباب - 00:08:30

وادعوا اهل الخندق عشرة عشرة. على السفرة. ثم يدعوهم عشرة فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة من اللحم والمرق

واعضاء عندهم ثم يأخذ الخبز ويعطيهم. فيأكل عشرة حتى يشبعوا ثم ينصرفون وعشرة وعشرة - 00:09:00

عشرة حتى انتهت ثمانون كلهم قد شبعوا. يقول جابر والله ان البرمة لتغط باللحم والمرق وان الخبز لم ينقص وهذي من ايات النبي

صلى الله عليه وسلم ثم لما قدمت قريش والعرب اتوا من الشمال - 00:09:20

فلما رأوا الخندق قال ما هذا؟ هذا امر لم تعرفه العرب. وصدقوا لان الذي اشار به فارسي لكنه اسلم وهو سلمان الفارسي يا محمد فما

استطاعوا ثم بقوا تقريبا شهرا حتى ارسل الله عز وجل عليهم ريحا وجنودا لم يروها ولم نراها لا يراها - 00:09:40

ثم حصل هزيمة فلما ادبروا قال عليه الصلاة والسلام الان نغزوهم ولا يغزونا. خلاص بعد تلك الغزوة لن يأتوا وهذا الواقع حصل فتح

مكة وبعد ذلك صارت مكة بلاد الاسلام ودخل الناس في دين افواجا ومن الحديث الثاني فسوف يأتي ان شاء الله - 00:10:00

تعالى فيما بعد والله تعالى اعلم. جزاك الله خير ورحم الله والديك - 00:10:20